

اللباب في علل البناء والإعراب

وحكي عن بعض العرب أنَّهُ قال إذا بلغ الرجل الستين فأبواه وإبناؤه والشوابُّ وهذا ضعيف لما تقدّم والحكاية شاذّة لا تقوّي الاحتجاج بها .

وقال الفرّاء الكاف هو الضمير وإبناؤه أُنّتي بها ليعتمد الضمير عليها إذ الحرف الواحد لا يقوم بنفسه وهذا ضعيف أيضاً لأنّ إبناؤه على أربعة أحرف وتلك عدّة الأسماء المتوسّطة بين الخماسيّة والثلاثيّة فهي أقوى من الأصل الثلاثيّة فيبعد أن يُؤتى بها لتقوية ما هو حرفٌ واحدٌ ولا نظير له .

وقال آخرون الجميع اسم واحد وهو بعيد أيضاً إذ ليس في الأسماء ما يتغيّر الحرف منه لتغيّر المعاني أمّ الحروف الزائدة على الاسم والفعل فتختلف لاختلاف المعاني